

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 80 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:25](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:45](#)

قد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - [00:01:05](#)

ضلالة في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم بصرنا بما يجري بنا وحولنا. اللهم بصرنا بما يجري بنا - [00:01:25](#)

حولنا اللهم بصرنا بما يجري بنا وحولنا. اللهم اجرنا من المحن والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجرنا من المحن والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم يسر للامة من يكون عزا لدينها. اللهم يا رب - [00:01:45](#)

اهد الامة وردها اليك ردا جميلا. اللهم ولي على الامة من يحمل همها وهم دينها. اللهم اجعل الامة يا رب ربي في حياضك واجعلها في حمايتك. واجعلها في رعايتك. اللهم ان لك عبادا صادقين. يحبون دينك - [00:02:05](#)

تحبون طاعتك ويحبون العز لشريعتك. والتمكين لاوليائك. اللهم مكن لهم في الارض واتهم من كل شئ اللهم مكن لهم في الارض واتهم من كل شئ سببا. يا عزيز يا قدير يا من بيده المقادير - [00:02:25](#)

لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء. اللهم غير الحال باحسن منه. اللهم غير الحال باحسن منه. الهنا ومولانا وربنا ارحم من لا حيلة لهم الا ان يرجوك. وان يستعينوا بك وان يدعوك. فاللهم ارنا - [00:02:45](#)

كرامة الاسلام واهله. انك جواد كريم رحمن رحيم. اللهم بصرنا بما يجري بنا وما يجري حولنا انك يا رب معين كريم رحمن رحيم. احبتي في الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر - [00:03:05](#)

سلسلة نعالج بها مرضا خطيرا قل من يتنبه اليه ولما تأملت كثيرا ممن عايشنا في حياتنا ورأيناه قد ابتلي بالانتكاس. او بضعف الهمة والارتكاس او بالرجوع الى الوراء والتأخر عن الشريعة والنجاة. فوجدت ان غالبهم - [00:03:29](#)

لم يلتفت الى فقه المعاملة مع هذا الداء الخطير. الا وهو داء الفتور. ولذا ايها الاحبة ليس مرادنا من هذه السلسلة ان نتكلم عن ذنوبنا ومعاصينا وان تقصيرنا او ان نبكت انفسنا او - [00:03:56](#)

بعض اخواننا انما المراد ان نفقه كيف هو التعامل مع هذه المرحلة الخطيرة التي لا بد منها ولا بد. يقول الامام ابن القيم رحمه الله اسمع. يقول ابن القيم رحمه الله - [00:04:16](#)

ان الفتور امر لازم لا بد منه للسالكين. ان الفتور امر لازم لا بد منه للسالكين. انما الموفق ان ينظر في عاقبة فتوره وما الهة فلم يخرج

فتوره من فرض ولم يدخله فتوره في حرام. قال فذلك يرجى ان يعود خيرا - [00:04:36](#)

مما كان. ايها الاحبة في الله ايها الحبيب اسمع لي وتأمل ماذا اقول. كثير منا بل ابتلي في حياته بذنوب الله اعلم بذنوبنا. ولو تأمل الواحد منا حال ذنبه الذي ابتلي به - [00:05:06](#)

لوجد نفسه قد ابتلي قبل الذنب بفتور عرض. فلما سكنت نفسه وهدأت حدته وخبثت في الطاعة هجمت عليه الشهوات والاهواء. فمن منا من استطاع ان يدفعها؟ ثم عاد الى حاله الاول الذي - [00:05:26](#)

كان علي ومنا من لم يستطع فزلت قدمه وحادت نفسه. ومنا من كانت تلك الزلة هي الاخيرة. ثم صار سريعا نسأل الله السلامة. ومنا من استطاع ان يرجع وان يعود. فمننا من عاد خيرا مما كان. ومنا من لم يستطع - [00:05:46](#)

وما زال يجاهد ويجالد ويطلب تلك الساعات من لحظات الخشوع والانس والطاعة والاقبال. لاحظ ان نار الكلام والبحث هو على الفتور وحسن التعامل معه وحسن فقه هذه اللحظات. اذا دب الفتور اليك - [00:06:06](#)

نفسك في اي فتور انا افي عارض حميد؟ ام عارض خبيث ام طويل خبيث دائم؟ فاذا دب الفتور اليك سل نفسك هل انتقلت بالفتور الى بدعة في الدين او فجور في الدنيا او اخرجني عن فرض وواقعي بالحرام - [00:06:26](#)

اذا دب الفتور سل نفسك هل زل اللسان او وقعت العين او سقط في الاذن او ذابت الجوارح او ضاعت كم او غاب الحضور او تاهت النفس عن مراقبة الله اذا دب الفتور الى النفس سل نفسك اين القيام واين - [00:06:46](#)

صيام واين القرآن؟ واين طلب العلم؟ واين ذكر الله؟ وانفاق الاموال؟ واين المراقبة؟ واين المحاسبة اين الانابة واين الخشوع؟ واين التوبة؟ واين الدمعة؟ واين الحضور؟ واين الحرص؟ واين الجماعة؟ واين - [00:07:06](#)

الوالدين واحسان الجار والاحسان لليتيم. الفتور دائرة خطيرة. من وقع في شرك دون فقه وتنبه. فوالله ان بعض من لم ينتبه الى الفتور كان مآله الى الحاد والردة كان مآله الى الالحاد والردة. ولذا نحتاج الى تنبه وفقه ايها الاحبة - [00:07:26](#)

ليس المراد الكلام عن الفتور والله ما هو كلام عارض. ووالله لا ينفك عن هذه الايام الخطيرة. التي اعيشها امة الاسلام. انما يراد للمسلمين ان يتفرقوا فوق فرقته. ويراد للمسلمين ان - [00:07:59](#)

تتباعد فوق بعادهم. ويراد للمسلمين ان يتشردموا فوق شردمتهم. ويراد ان يقل ارتباطهم ببيوت ربهم فوق ضعف ارتباطهم. ويراد للمسلمين ان يضيع من بينهم رموزهم وعلماءهم فوق غيابهم ويراد للمسلمين اليوم ايضا الا ينظروا الى - [00:08:20](#)

مقدساتهم ولا الى خيراتهم ولا الى عقيدتهم وان نصبح كالانعام بل هم اضل سبيلا لهافا لهافا على الدنيا. يخشى الواحد منا على طعامه وشرابه. يا اسفاه اه على ما بلغ اليه حال الامة. اللهم انا نشكو اليك ضعفنا وقلة حيلتنا - [00:08:50](#)

وهواننا على الناس. ان الكلام في الفتور اليوم هي دعوة الى العودة. دعوة الى اليقظة دعوة الى التنبه الى عظيم ما ينكر بامة الاسلام. يا شباب الاسلام والله لنسألنكم غدا يا امة الاسلام والله لنسألن غدا كل على حسبه على ما يجري في امتنا - [00:09:20](#)

ونحن كالانعام نقاد الى ذبحنا كالظحية العيد تنظر الى قذابحها يشحذ سكينه ولكن للاسف للاسف اللهم انا نسألك باسمك الاعظم الا تعاقبنا ولا لا تغضب علينا ايها الاحبة في الله. انما الكلام عن الفتور نريد فقه الفتور. انا معك ما - [00:09:50](#)

من الفتور ما حد ينجوا ولا المتكلم ولكننا نريد احسان التعامل معه. ايها الاحبة في الله هذا فقه السلف يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ان للقلوب اقبالا وادبارا. ان للقلوب اقبالا وادبارا - [00:10:20](#)

فان وافق اقبالها فاحملوها على النوافل. وان وافقت ادبارها فالزموها الفرائض. ثق. فقه يقول عمر القلوب تقبل وتدمر تجد وتفتر فان اقبلت احملها على الطاعات وعلى النوافل وكثر من الحسنات - [00:10:40](#)

استطعت فان ادبرته فامسك عن الذنوب والزم الفرائض. انظر الى الفقه نحن نحتاج الى فقه. فقه النفس والتعامل معها وحسن سياستها الى عبودية الله الاختيارية. ليس الكلام في فقه الفتور كلام عارض. ايها الاحبة في الله. بعد البيان - [00:11:00](#)

فيما مضى الى خطر داء الفتور واهمية النظر اليه قلنا نتكلم ان شاء الله في هذه الجمعة يبدأ كلامنا عن اسباب داء الفتور. فتور اي ساعة جئت الى صلاة الجمعة. اي ساعة جئت. الذي يأتي المسجد الساعة الثانية - [00:11:20](#)

عشرة ونصف وهو يعلم في الحديث ان من جاء في الساعة الاولى كمن قرب بدنه. وفي الثانية كمن قرب بقرة. ما الذي منعك كأن تأتي المسجد مبكرا لولا رغبتك الى راحتك وطلبك الى راحتك. وايتارك للدنيا ما الذي منعك؟ ما الذي يمنعك - [00:11:40](#)

ما الذي يمنعك ان تأتي مبكرا راغبا باجر الله؟ في امثال هذه الساعات الغنائم التي قد لا تعود. وقل ما تعود وهي ايام قلائل معدودات في حياتك. ما الذي يمنعك اليوم ان تصلي على النبي الف والفين وثلاثا واربعاً وخمسا وعشرين واربعين وستة - [00:12:00](#)

انه الفتور فتور ما الذي منعك للان من قراءة سورة الكهف ومن اغتنام هذا اليوم ومن يمنعك ان تحبس نفسك في اخر ساعة من يوم الجمعة تجتهد ان تصيب الساعة التي لا يرد الله فيها دعاء سائل. انه الفتور وضعف الهمة - [00:12:20](#)

والبعد عن الطلب في الرغبة الى الدار الآخرة. ما الذي يمنعك اليوم في هذا اليوم وهو من احب الايام الى الله على الاغتنام؟ انه الفتور وداء الطلب الى الراحة. ليس الفتور امرا هينا. ايها الاحبة تنبهوا تنبهوا يا اخوة - [00:12:40](#)

تنبهوا الفتور خطير. بعض اخواننا كنا نراه في الصف الاول يوم الجمعة. يزاحم قبل ساعتين ثلاث وخمس واربع وست ولا يقبل ان يسبق الى المسجد يوم الجمعة. الان بالكاد يدخل - [00:13:00](#)

عن خطيب الى الصلاة لم؟ لان فتورا مضى قد تمكن من القلب فلم يلتفت اليه ولم ينتبه فصار يزل الى طلب الراحة وهو لا يشعر. انتبه! انتبه ما الذي يمنعك ان تقرأ القرآن في كل شهر مرة؟ ما الذي يمنعك من صلاة ركعتين في جوف الليل تدعو - [00:13:20](#)

الله لنفسك وامتك ما الذي يمنعك من غض البصر وحفظ الفرج والنظر الى الحرام؟ ما الذي يمنعك لولا انه فتور دب فيما مضى ولم نلتفت اليه. فتور خطير يا احبة. ولذلك ما هي اسباب - [00:13:50](#)

السبب الاول اسمعني وتأمل الغفلة عن مقامات ومعان دقيقة في العلاقة مع الله. تعين على الثبات الغفلة ما هو الغفلة؟ ما هي الغفلة هي سهم يصيب الانسان ويعتريه في حال قلة التيقظ والتنبيه ويفقده الشعور بما يجب ان يشعر به او بما حقه ان يشعر به - [00:14:10](#)

سهو يعتري الانسان مع قلة التيقظ والتنبيه ما نتيجة هذا السهو؟ يفقده الشعور بما حقه ان يشعر به. انظر معي وتأمل لو اننا كنا كالسلف الغفلة عن معان اسمعني. اخواني بالله عليكم تنبهوا - [00:14:53](#)

اسأل الله ان يرزقني واياكم النجاة في الدنيا والآخرة اسمعني وتأمل من اسباب الفتور الغفلة عموما لكنني اسلط الضوء على سبب او صورة من صور الغفلة قد يغفل عنها خواص الناس - [00:15:26](#)

الغفلة عن معان دقيقة تعين على الثبات في العلاقة مع الله ومن هذه الغفلة الغفلة عن عيوب النفس وتقديرها. وعن عجزها وافاتها والاعتزاز بستر الله وتوالي نعمه الغفلة عن عيوب النفس وتقديرها وعن عجزها والاعتزاز - [00:15:50](#)

بستر الله وتوالي نعمه. يقول الامام ابن القيم المؤمن اجمعوا احسانا المؤمن يجمع احسانا مع مع اساءة الظن بنفسه. المؤمن يجمع احسانا طاعة عبادة مع مع يجمع احسانا مع مخافة من الله مع اساءة الظن بنفسه - [00:16:30](#)

المغفور يجمع احسان الظن بنفسه مع اساءته مع اساءته كان كهمس ابن الحسن البصري رحمه الله يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة. كان كهمس ابن الحسن يقول عنه الامام احمد ثقة وزيادة. كان يصلي في اليوم كم ركعة؟ يصلي الف ركعة - [00:17:10](#)

اذا مل قال لنفسه قومي قومي يا موطن السوء. فوالله رهيب ما رضيتك لله ساعة. ما رضيت عنك ساعة فيما عملت لله. اتهام النفس هو الذي يعين على حملها على الطاعة. اسألك بالله اسألك بالله لو الذي الان عن - [00:17:40](#)

او عن شمالك عرف ذنوبك التي اقترفت في الاسبوع الماضي. ما هو حالك اسألك بالله لو ان الله جعل الذي عن يمينك او الذي عن شمالك يطلع على ذنب واحد - [00:18:10](#)

مما فعلنا في ثنايا الاسبوع الماضي. ما هو حالنا؟ ما هو حالنا؟ رحم الله السلف. يقول ابن القيم رحمه الله يقول ان من نظر الى نفسه باستحسان فقد اساء لها فقد اساء لها الموفق الذي يتهم نفسه دائما وابدأ. يقول النبي - [00:18:30](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث عقبه بن عامر عند الطبراني في الكبير. يقول اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب اسمع اسمع ما اخطر الكلام. اذا رأيت الله يعطي العبد - [00:19:00](#)

ما يحب وهو مقيم على معاصيه. فانما ذلك استدراج من الله اذا رأيت الله يعطي العبد ما ما يحب وهو مقيم على معاصيه انما ذلك استدراج سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - [00:19:20](#)

انما نملي لهم لما يا رب؟ قال ليزدادوا اثما. ليزدادوا اثما. اتهام نفس ولذا يظن بعض الناس ان الله قد ستر عليه بتخطيطه. يقترب الواحد الذنب يختلف بعض الناس دم يخلو بنفسه يغلق الباب يمكس الجوال. يرسل فتاة بالحرام. او ينظر الى الحرام او يتكلم -

[00:19:52](#)

بالحرام يظن المسكين ان هذا من حسن تدبيره وتخطيطه. انه اغلق الباب على نفسه. ولا احد يطلع عليه ولن يدخل عليه احد. يا مسكين والله ان الله لو اراد الناس ان يطلعوا عليك في ذاك الحال لاطلعوا - [00:20:23](#)

ولو اراد الله ان يعرف الناس لعرفوا انما هو ستر الله. فاما ان يكون ستر امهال رجاء التوبة واما ان يكون ستر انهاء الاستدراج. الغفلة عن هذه المعاني تجعل الانسان يرتاح يركع. يركع - [00:20:43](#)

يقول محمد بن واسع وهو الامام الثقة العابد البر الذي كان من خيرة الناس كما يقول الامام الذهبي يقول سليمان التيمي ما احب ما من احد ما من احد احب ان اقابل الله بمثل - [00:21:03](#)

في صحيفته مثل محمد ابن واسع. ما من احد احب ان اقابل الله بمثل صحيفته مثل محمد ابن واسع يقول محمد بن واسع الحمد لله ان الذنوب لا ربح لها الحمد لله ان الذنوب لا ربح لها. فوالله لو كانت الذنوب بريح ما اقترب احد مني لاني - [00:21:23](#)

امتلكم ريحا مالك بن دينار يقول عنه الذهبي علم العلماء الابرار وهو امام ثقة عابد غلب عليه الزهد والعبادة على العلم رحمه الله. يوم من الايام يقف مع الناس في المسجد. يقول والذي نفسي بيده لو ان ملكا وقف على باب المسجد - [00:21:51](#)

فقال ليخرج شر من في المسجد واسوأهم. قال لبادرتكم اليه. اتهام للنفس واطلاع على الذنوب والعيوب والتقصير. وقف رجل فنادى مالك بن دينار قال يا ايها المرائي يا مرائي فقال مالك ها كيف عرفت اسمي؟ والله ما عرف اسمي احد غيرك. كيف عرفت اسمي؟

والله ما عرف اسم احد غيرك - [00:22:14](#)

اليوم لو جيت على واحد قلت له يا اخي اذكرك الاخلاص. تقوم الدنيا وما تقعد تقوم الدنيا وما تقعد لو انا نراقب ذنوبنا يا اخي يا مسلم سل نفسك ذنوبك التي اقترفتها الله غفرها - [00:22:44](#)

الله قضى بسترها الله لن يطلع عليها احد. الله عفا عني وعنك؟ الله يسترنا ام يستدرجنا هذه هذه السؤالات وتلكم التساؤلات هي التي تحمل العبد على ان يكون مقبلا دائما وابدا - [00:23:04](#)

ولو ان النفس طلبت راحة مجرد ان تضربها بسياط هذا الخوف تحمل نفسك بدنك حملا وتناجي ربك اللهم اغفر لي واسترني بسترك الغفلة هي من اكبر الاسباب التي تفضي الى الفتور. اسأل الله الا يكتبنا من الغافلين. اقول قولي هذا واستغفر - [00:23:30](#)